خريف الصمت

أيا خريف الصمت تبًّا
ألا يزعجك نبضي والصرخات
قد سئمت متى؟ كيف؟ ولم؟
تعصف برأسي تلك التساؤلات
أسير بين نفسي وبيني
أبحث عني عبثًا عبر المتاهات
أفتش عن ذاتي كلما
رحلت روحي نحو الشتات
يطاردني ظلي فكأنما
مطاردٌ بأرض التيه والظلمات
يلتهمني شتاء اليأسِ
مصلوبُ بين المفارق والطرقات

أنزف روحي ومشاعري
والوجع يسكن بقلبي ويقتات
مولود بالعشقِ والهوى
بزمانٍ يسكنهُ فقط أموات
مفطوم على الفراقِ أنا
ألا ليتها النهايات كما البدايات